بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أوضح لمعالم الإسلام سبيلاً، وجعل السنة على الأحكام دليلاً، وبعث لمناهج الهداية رسولاً مهّد لمشارع الشرائع وصولاً، أحمده حمداً يكون برضاه كفيلاً، والفوز بلقائه مُنيلاً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله شهادة تجعل ربع الغواية محيلاً ومنازل الشرك كثيباً مهيلاً.

وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلاً، وأصلي عليه وعلى آله وأصحابه صلاة ترجع ظل التوفيقِ ظليلاً، وتحقق إخلاصها أملاً وسؤلاً.

وبعد فلما كان علم الحديث من أهم العلوم الشرعية لأنه من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه، ولذلك يسّر الله سبحانه وتعالى له أولئك العلماء الأفاضل والثقات الأماثل، والأعلام المشاهير، والذين حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه فتناقلوه كابراً عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحببه الله إليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته(١).

وكان من أشهر من اعتنى بنقل الحديث الشريف وتدوينه الأئمة أصحاب الكتب الستة: البخاري ومسلم ومالك وأبي داود والنسائي والترمذي، وصارت كتبهم أجلّ كتب الإسلام، وهي التي جمعها بعد حذف أسانيدها الإمام مجد الدين

(١) اقتباس من كلام المؤلف في مقدمة كتابه.

أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، في كتابه الجامع العظيم «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ». وقد طبع هذا الكتاب مرتين.

الأولى: في مصر في مطبعة أنصار السنة المحمدية بعناية الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى وذلك سنة (١٣٧٠ ـ ١٩٥٠)، وتقع هذه الطبعة في اثني عشر مجلداً.

الثانية: في دمشق، حيث تضافرت ثلاث دور من النشر على طبعه وهم: مكتبة دار البيان، ومكتبة الملاح، ومكتبة الحلواني، وقد حققها وخرج أحاديثها العلامة الجليل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله. وقد بدأ بطبعها عام (١٣٨٩ ـ ١٩٦٩) وتقع هذه الطبعة في إحدى عشر مجلداً.

إلا أن كلتا الطبعتين ناقصتان، إذ اقتصرتا على الركنين الأوليين من الكتاب وهما: الركن الأول في المقدمات. والركن الثاني في المقاصد، وخلتا من الركن الثالث: ركن الخواتيم. والذي يتضمن ثلاثة فنون:

١ ـ **الفن الأول**: فهارس لبعض أحاديث الكتاب: إذ إن المؤلف رحمه الله تعالى وجد أحاديث ينبو عنها مكانها، وإن كان أولى بها من غيره من سائر الأمكنة، وكان طالب تلك الأحاديث أو بعضها ربما شذ عن خاطره موضعها، والتبس عليه مكانها لنوع من اشتباه معانيها واختلاف توارد الخواطر في اختيار المكان الأولىٰ بها، وكان في ذلك كلفة على الطالب ومشقة، فاستقرأ تلك الأحاديث جميعها التي هي متزلزلة في مكانها أو مشتبهة على طلابها، وخرّج منها كلمات ومعاني تعرف بها تلك الأحاديث، وأفرد لها باباً أثبت فيه تلك المعاني مرتبة على حروف المعجم (أ ب ت ث) مسطورة في هامش الكتاب وبإزائها ذكرت موضعها من أبواب الكتاب.

فإذا طلبت حديثاً فيه نوع من الاشتباه، وغاب عنك موضعه إما لسهو عارض، أو جهل بالمكان، فلا يخلو أن تعرف منه بعض ألفاظه المشهورة فيه، أو معانيه المودعة في مطاويه، فاعمد ذلك الباب المشار إليه، واطلب تلك الكلمة أو ذلك المعنى في حروف ذلك الباب، فإن وجدتها فاقرأ ما بإزائها فهو يدلك على موضع ذلك الحديث من أبواب الكتاب إن شاء الله تعالىٰ.

٢ ـ الفن الثاني: في الأسماء والكنى والأبناء والألقاب والأنساب وفيه خمسة أبواب:

الباب الأول: في ذكر النبي ﷺ وذكر عمره وصفاته وأولاده وأزواجه وأعمامه وعماته وما يتعلق به.

الباب الثاني: في ذكر من ورد من أسماء الأنبياء في الكتاب.

الباب الثالث: في ذكر العشرة من الصحابة رضي الله عنهم المبشرين بالجنة.

الباب الرابع: في ذكر الصحابة والتابعين وغيرهم ممن ورد ذكرهم في الكتاب مرتباً على حروف المعجم.

الباب الخامس: في ذكر جماعة لهم ذكر أو رواية ولم يرد أسماؤهم مذكورة في الأحاديث التي ورد ذكرهم فيها فنبهت عن أسمائهم.

٣ ـ **الفن الثالث**: في فهرست جميع الكتاب فذلك جميعه: الأركان، الكتب، الأبواب، الفصول: خمس مئة وثلاثة أركان، مئة واثنان وثلاثون كتاباً، مئة وواحد وثلاثون باباً، وثلاثة عشر فصلاً، الفروع: مئتان وواحد وسبعون فرعاً، والأنواع. . . والأقسام ستة أقسام ومقدمة وخاتمة.

* * *

مما سبق بيانه يتضح أن هذا الركن ركن الخواتيم هو من أهم مباحث الكتاب عند المختصين بعلم الحديث الشريف، ومن هنا كان اهتمامنا بإخراجه لا يقل عن اهتمامنا ببقية الكتاب، سارعت إلى العمل على تحقيق قسم الخواتيم، وقد استغرق مني العمل سنوات.

عملي في الكتاب:

١ ـ اعتمدت النسخة الخزائنية ذات الرقم (١٠٠١) أصلاً ورمزت لها بالحرف (ح)، وهي نسخة تامة جيدة الضبط والإتقان، نادرة الغلط وتقع في مجلد ضخم عدد أوراقها (٨٧٥) ورقة من المقاس الكبير، في كل صفحة (٣٣) سطراً، في كل

سطر (٢٠) كلمة تقريباً، وخطها نسخي مقروء واضح، وقد جاء في آخرها أن كاتبها هو: آدم بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان سنة (٧٧٤) هـ، وهي من الكتب التي أوقفها أسعد باشا العظم، وبعد نسخها قابلتها على:

النسخة الثانية ذات الرقم (١٠٠٢) وهي نسخة مقروءة ومقابلة بنسخة المؤلف وخطه، وكاتبها هو: محمد بن المعتز بن أبي سعد بن نصر الله بن بركات في رمضان سنة (٦٩٤) هـ، وهي من كتب المدرسة المرادية بدمشق ورمزت لها بالحرف (م).

كما قابلت الفن الأول من الركن الثالث على نسخة ثالثة ذات الرقم (١٠٠٠) والنسخ الثلاث الآنفة الذكر من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

كما ذكرت أرقام الأحاديث التي أشار إليها المؤلف ليسهل الرجوع إليها أو إلى رقم الجزء والصفحة.

كما بذلت جهدي في التصحيح والمراجعة على الأصول والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف رحمه الله تعالى.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجمعني وإياكم معشر الطالبين على قبول الدلائل، وأن يلهمني وإياكم الاقتداء بالسلف الصالح من الأئمة الأوائل، وأن يحلّني وإياكم من العلم النافع أعلى المنازل. وأن يوفقني وإياكم إلى العمل بموجبه، إنه سميع الدعاء حقيق الإجابة.

والحمد لله أولاً وأخيراً، وبه الثقة والتوفيق، وهو المستعان المعين.

الراجي من ربه العون
بشير محمد عيون

جامع الأصول تمام

في الحديث

لله الحمد

دخل هذا الكتاب في سلك





من مكتبة الخياطين



٩ - صفحة وجه تتمة جامع الأصول

الجزء العاشر من كتاب جامع الأصول

في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل محيي السنة ناصر الشريعة مجد الدين أبي السعادات

المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري رضي الله عنه

وفيه

الأسماء مرتباً على حروف المعجم من أول الهمزة إلى آخر حرف الظاء

١٠ ـ الصفحة الأولى وهي في المخطوطة الجزء العاشر (قسم التراجم)

وتبدأ بالجزء الثاني عشر في المطبوعة

فذلك جميعه

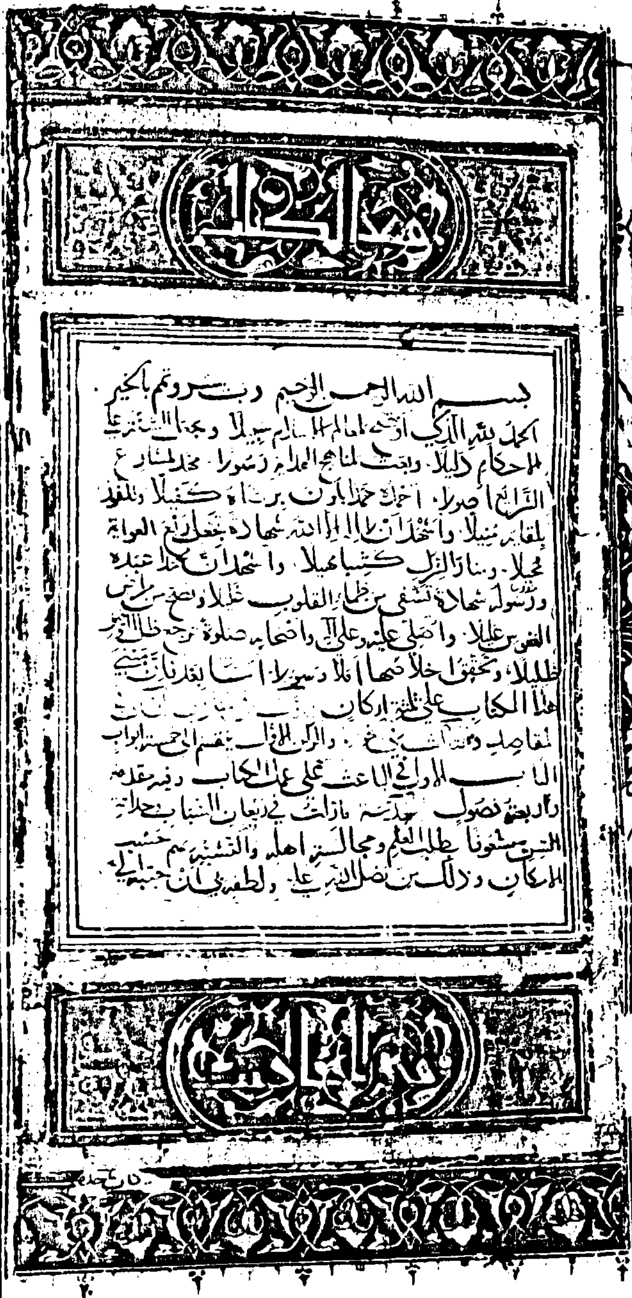
الأركان	الكتب	الأبواب
ثلاثة أركان	مائة وتسع وعشرون كتابا	مائة واحد وثلثون بابا
الفصول	الفروع	الفنون
خمسمائة وثلاثة عشر فصلا	مائتان واحد وتسعون فرعا	ثلاثة فنون
الأقسام	ومقدمة	وخاتمة
ستة أقسام		

وقد انتهى ما أردنا بعون الله سبحانه وحسن توفيقه وإذا أنا لطف بنا وعنايته
وسلكنا طريق الخلاص بتسديده وهدايته إلى إنجاز ما شرعنا فيه من
تهذيب هذا الكتاب وترتيبه وتسهيل طرقه في جمعه وتقريبه على ما حواه من كثرة
الأحاديث وأنواعها واختلاف طرقها وأوضاعها وتشعب أقسامها وفروعها
وتفرق أحاديثها وائتلاف مجموعها وأوصلنا حسن النية في ابتغاء الأجر وبلغ بنا
خلوص الطوية في تصنيفه إلى ما رسمناه من علو ونجابة وهيأناه من صنعته
وقدرناه حسب ما طاقة الجهد والإمكان واتسع له الحال والزمان في قدرة
الله تعالى بدم حكمه وقضاه وأراد في مبدأ خلقه وإمضاه فلنقف عند الحد
المطلوب منه والأمر المرغوب فيه ونحمد الله سبحانه على ما أولى من
نعمه الكاملة ومنح من عنايته الشاملة ونسأله التوفيق في كل ما نأتيه
ونذره والتحقيق في كل ما نورده ونصدره وأن يعصمنا من الزلل
ويهدينا أوضح السبل ويلهمنا الأصلح في أعمالنا والإرشاد في أقوالنا
وأن يقينا مصارع الرياء والعجب ويجنبنا مواقف الشبهة والريب ويحفظ
ألسنتنا من الفحش والبذاء وينطقها بالصواب في الإعادة والإبداء ويصون
أسماعنا عما يسوؤها من غيبة وخواطرنا عما يجول فيها مما يوقع في خطيئة وإلى كرمه
نرغب أن يجعل ما أعملنا فيه الفكر وجمع هذا الكتاب العظيم الخطر خالصا

[illegible]

١١ - صورة من المخطوطة : تقسيم المؤلف للكتاب

هذا ما وقفه الوزير المعظم والمشير المفخم صاحب الخيرات والمبرات



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير
الحمد لله الذي أوضح أعلام الإسلام سبيلا وجعل الشرع على
الأحكام دليلا وبعث لمناهج الأعلام رسولا محمد المنار [illegible]
الرابع اصولا احمده حمدا أرى به [illegible] كفيلا وللفوز
بلقائه منيلا وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تجعل [illegible] الغواية
محيلا [illegible] كثيبا مهيلا وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله شهادة تشفي من ظما القلوب غليلا واصح من امراض
النفوس عليلا واصلي عليه وعلى آله واصحابه صلوة [illegible]
ظليلا وتحقق خلاصها املا وسبيلا اما بعد فاني [illegible]
هذا الكتاب على ثلثة اركان [illegible]
[illegible] والركن الاول ينقسم الى خمسة ابواب
الباب الاول في الباعث على عمل الكتاب وفيه مقدمة
واربعة فصول [illegible] ما زلت في ريعان الشباب وحداثة
السن [illegible] طلب العلم ومجالسة اهله والتشبه بهم حسب
الامكان وذلك من فضل الله علي ولطفه بي ان حببه الي

١٢ ـ صورة وقف المخطوطة

الحاج اسعد باشا والي الحاج وامير الشام على مدرسة والده المرحوم المغفور له الحاج اسمعيل باشا
وقف ـــــــ طاب ثراه وشرط الواقف المذكور انه لا يخرج من مكانه

بذلت الوسع في تحصيل ما دونت له من أنواعه حتى صار لي
قوة الاطلاع على خفاياه وادراك خباياه ولم آل جهدا والله
الموفق في إجمال الطلب وابتغاء الأرب إلى أن تشتت
من كل طرف شبهات فيه باختلافي ولا أقول تميزت
به عن أبنائي فلله الحمد على ما أنعم به من فضله وأجزل من طوله
وإليه المفزع في الإسعاد بالزلفى يوم المعاد والأمن من الفزع
الأكبر يوم التناد وأن يوزعني شكر ما منحنيه من الهداية
وجنبنيه من الغواية وآتانيه من نعمتي الفهم والدراية منذ النشأة
والبداية وإليه أرغب أن يجعل ذلك عطاء متصل
طارفه وتليده ولباسا لا يبلى جديده وذخرا لا يفنى عتيده
ومجا يورق عوده ويثمر عوده وبعد فإن شرف العلوم
يتفاوت بشرف مدلولها وقدرها يعظم بعظم محصولها ولا خلاف
عند ذوي البصائر أن أجلها ما كانت الفائدة فيه أعم
والنفع به أتم والسعادة باقتنائه أدوم والإنسان بتحصيله
ألزم كعلم الشريعة الذي هو طريق السعداء إلى دار البقاء

١٣ـ سورة وقف المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول الثاني

آدم

ادريس

نوح

١٤ ـ صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني

في ذكر جماعة من الانبيا صلوات الله عليهم
جا اسماوهم في الكتاب واضفنا اليهم
من يتعلق بهم ممن جا ذكره

[illegible]

هو ابو البشر وابو محمد ادم صلى الله عليه وسلم
خلقه الله من تراب وكرمه بان اسجد له ملايكته
قال ابن ابي خيثمة من خلق الله ادم الى ان بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم خمسة الاف و[illegible] ماية سنة
وقيل اكثر من ذلك وكان بينه وبين نوح عليه السلم
الف سنة ومايتا سنة وعاش ادم تسعماية
وستين سنة وكان الناس في حياته اهل ملة واحدة
متمسكين بالدين تصافحهم الملايكة داموا على ذلك
الى ان رفع ادريس فاختلفوا ه هو ادريس واسمه
خنوخ بفتح الخا المعجمة وضم النون وبخا معجمة
اخرى وقيل الاولى حا مهملة والثانية معجمة وقيل
هو اخنوخ بزيادة همزة قبل الخا وادريس وخنوخ
على الاختلاف فيه اسمان اعجميان [illegible] للعلمية ه
[illegible]

فيكون عربيا والاول اصح كان مولده وادم حي قبل
ان يموت بماية سنة وهو اول نبي ارسل بعد
ادم وبعثه الله بعد موت ادم بمايتي سنة وعاش
في نبوته ماية سنة وخمس سنين وانزل الله عليه
ثلثين صحيفة ثم رفعه الله مكانا عليا فقيل الى
السما الرابعة وقيل السادسة وقيل الى الجنة
ولا شي اعلى من مكانها وله يوميذ اربع ماية وخمس
سنين وكان خياطا وهو اول من خط بالقلم واول
من خاط الثياب ولبسها واول من نظر في علم النجوم
والحساب فلما رفعه الله اختلف الناس بعده
وفتر الوحي الى ان بعث الله نوحا ع هو نوح بن
لمك وقيل ملكان بن متوشلخ بن ادريس من اولي
العزم من المرسلين وهو اول المشرعين منهم
في قول بينه وبين ادم الف سنة ومايتا سنة
في قول وهو ادم الثاني لان كل من كان معه في
السفينة لم يعقب وجميع الناس بعده من اولاده
الثلاثة سام وحام ويافث وكانت مدة نبوته
تسعماية وخمسين سنة وعاش بعد الغرق خمسين
سنة وقيل مايتي سنة وكانت مدة [illegible]

نوح

١٥ - صورة اخرى من المخطوطة

سمع هذا المجلد من أوله إلى آخره على مولانا وسيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة [illegible]
الكامل المكمل قدوة أكابر المحققين إمام أئمة العلماء الراسخين حجة الله على الخلق [illegible]
وارث الأنبياء والمرسلين صدر الملة والدين أبي المعالي محمد بن إسحق بن محمد بن يوسف [illegible]
أدام الله ظله وأعاد على المسلمين بركاته المولى الشيخ الإمام العالم العامل
الفاضل سيد العلماء قدوة الفضلاء ملك المدرسين زين الدين أبو عبد الله محمد بن
أبي بكر بن عبد القادر الرازي مد الله في حياته والمولى الإمام العالم العامل الفاضل
تقي الدين أحمد بن الأسعد السنجاري أدام الله بركته والمولى الإمام العالم الفاضل رضي الدين
يوسف بن إسمعيل التلعفري والمولى الإمام العالم الفاضل نجم الدين يعقوب بن يوسف
القراغاجي(?) والمولى الإمام العالم الفاضل معين الدين عبد المجيد بن [illegible] الجيلي والمولى الإمام
العالم الفاضل شهاب الدين أبو بكر بن محمد الهمذاني(?) أبوه والمولى الإمام العالم الفاضل
جمال الدين محمد بن علي بن أبي نصر الأصفهاني أبوه والمولى الإمام الحافظ شرف الدين [illegible]
القونوي والمولى الإمام الحافظ زين الدين محمد بن مسعود والمولى الإمام العالم الفاضل
شمس الدين محمد بن عمر القونوي والمولى الإمام الفاضل كمال الدين إسمعيل بن عبد الملك
التبريزي أبوه والمولى الإمام الحافظ علاء الدين علي بن عمر والمولى الإمام الحافظ
أمين الدين عبد الله الصوفي والمولى الفاضل الحافظ محيي الدين الحاج محمد بن الحاج محمود [illegible]
ورفيقه جمال الدين عمر بن أحمد القونوي النجار أبوه والمولى الأعز الفاضل جمال الدين أحمد
[illegible] النظامية والمولى الفقيه الفاضل زين الدين قلمشاه بن [illegible]
[illegible] السماع للجماعة المذكورين أعاد الله على الملك بركاتهم [illegible] وكانت هذه الطبقة أصغر
[illegible] وقرأ مولانا وسيدنا الشيخ المسمع أدام الله ظله في [illegible] الربيع [illegible] شهر [illegible]
سبع وستين وستمائة [illegible] وكتبه [illegible] الله [illegible] والحمد لله وحده [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٦ ـ الصفحة الأخيرة من المخطوطة ١٦